

اسلوب تقويم الامتحان الختامي في المناقشات بين المفهوم العلمي والتطبيق
الحالي في الدراسات العليا

الباحثان

أ.د. ماجدة حميد كمبش
جامعة ديالى
كلية التربية البدنية وعلوم
الرياضة

أ.د. ناظم كاظم جواد
جامعة ديالى
كلية التربية البدنية وعلوم
الرياضة

ملخص :

واحد من المواقف التي يشعر الطالب فيها قد اكمل متطلبات نيل
درجة الماجستير هي التقويم الختامي للرسالة والاطروحة التي كتبها
الباحث وهي بحد ذاته الموقف التي يثبت فيها الباحث امكانياته العلمية
وقدراته في الدفاع عن رسالته او اطروحته .

ولكن يلاحظ في الوقت الحاضر ان الاسلوب العلمي في الامتحان
الختامي قد تغير بشكل كبير عن المفهوم العلمي للمناقشة اذ اصبحت اكثر
التساؤلات تتعلق بالموضوعات التي تشير التقويم الذاتي والابتعاد عن
التقويم الموضوعي من حيث اكتشاف قدرات الطلبة واستعداداتهم لتقبل هذه
الدرجة بقدر ما تكون مناقشة شكلية يغلب عليها الرتابة وتصحيح الاخطاء
والمطبعة وغير من الاسئلة التي لا تجدي نفعاً في الوقت ان يكون هذا
المحفل اسلوب لكشف نقاط الضعف والقوة من خلال دفاع الطالب عن ما
كتبه ، مما جعل هذا الموقف ابسط مما يتصوره الطالب ، واشتملت عينة
البحث على عدد من المناقشات تم اختيارها بالطريقة العشوائية في
الجامعات العراقية فضلاً عن المناقشات اجراها الباحثون وتم تحليلها في
ضوء الملاحظات وتم التوصل الى بعض النتائج وعلى وفق ذلك اوصى
الباحثون بعض التوصيات التي تجعل من هذا المحفل منبر علمي بحث

بعيداً عن التميز في التقويم الختامي .
الكلمات المفتاحية: التقويم ، الامتحان الختامي ، مفهوم التقويم .

**The method of evaluating the final exam in the discussions between the
scientific concept and the current application in postgraduate studies**

Prof.Dr Nazem Kazem Jawad

Prof.Dr Magda Hamid Kambash

DIYALA UNIVERSTIY

DIYALA UNIVERSTIY

College Of Physical

College Of Physical

Education & Sport Sciences

Education & Sport Sciences

Abstract :

One of the positions he feels the student has completed the requirements for the attainment of a master's degree is the final calendar master's message doctoral thesis by researcher, which in itself is a situation in which the researcher and scientific potential and capabilities in defense of his or his thesis.

But noted in the present time that the scientific approach to the final exam has changed considerably the scientific concept of discussion, become more questions on subjects that self-calendar away from substantive calendar to discover the capabilities of students and aptitudes to accept this class to the extent that the formal discussion dominated by monotony and error correction typographical errors and other questions which is useless at the time that this forum the way to detect weaknesses and strengths through the student's defense of his books, making this position the simplest, which envisaged a student, a sample included research on a number of discussions and the selected random way in Iraqi universities as well as the discussions held by researchers and analyzed in the light of the observations and reached some results and according to The researchers recommended that some of the recommendations that make this forum scientific forum discussed away from the excellence in the final calendar.

1- المقدمة:

ازداد الاهتمام في البحث العلمي في الوقت الحاضر اهتماماً متميزاً وبشكل خاص لدى الدول المتقدمة ، اما في بلدان العالم الثالث اصبحت مدركة ان اهمية البحث العلمي في دراسة مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في الادارة والتخطيط من اجل التنمية في المجالات المختلفة . ومن مظاهر هذا الاهتمام الزيادة الكبيرة من ميزانية الدول فيما يخص للبحث العلمي فضلاً عن انشاء معاهد ومراكز وطنية وقومية متخصصة للبحث العلمي .

كهذا علم القياس والتقويم تغيرات جوهرية في مناهجية ومبادئه الاساسية ، وفي مهماته واساليبه وتقنياته خلال الفترة الحالية ، ويرجع هذا الاهتمام باساليب التقويم العلمي والدور البالغ الاهمية للتقويم من خلال اصدار القرارات المختلفة والمتعلقة بالجوانب الوطنية في الموضوع المراد قياسه ، فمن طريق التقويم يمكن معرفة البرامج والمناهج التربوية وتوجيه مسارها من حيث الاهداف او الوظائف او المحتوى كما يمكن عن طريق تقويم المناهج من منظور متميز بالشمولية في ضوء محاكاة داخلية او خارجية ، فضلاً عن ذلك ، يعد التقويم مكوناً رئيساً من مكونات المناقشات العلمية لرسائل واطاريح الدراسات العليا .

وعليه لا يمكن ان ننكر حقيقة انه بدون التقويم العلمي لا يمكن ان نصل ال اصدار قرارات صائبة على مدى فاعلية البرامج والمناهج العلمية ودورها في التحصيل المعرفي او الملكة المعرفية للطلبة وبشكل خاص التقويم الختامي لرسائل واطاريح الخاصة ببحوث الدراسات العليا .

والمعرفة العلمية واحدة من الامور المهمة التي تسعى المؤسسات

اسلوب تقويم الامتحان الختامي في المناقشات بين المفهوم العلمي والتطبيق الحالي في
الدراسات العليا

أ.د. ناظم كاظم جواد

أ.د. ماجدة حميد كمش

التعليمية في ترسيخها في سلوك الطلبة من خلال اكتسابها ، فهي تلبى طموحاتهم وتسبع احتياجاتهم فعن طريقها اي المعرفة العلمية يستطيع الطلبة تطبيق ما تعلموه في مواجهة المشاكل وايجاد الحلول المناسبة ، كذلك تؤكد ليلي السيد فرحان بأن العملية تقوم باقتزان المعلومات بكلمة للتفكير للاستفادة فيها وفقاً للاستداع البسيط الجزئية من المعلومات الى العمليات الابداعية التي تؤدي الى تركيب الافكار وربطها وانتقاء افضل الحلول لتنفيذها (فرحان : 2011 : 31) .

ان الارتقاء بالبحث العلمي في العراق يعد جزءاً من الاتجاهات الحديثة نحو رؤية واهداف واضحة من اجل الارتقاء بالبحث العلمي كالاهمية النظرية للبحث العلمي تتمثل في نتيجة البحث العلمي من حيث الاضافة والمعرفة النظرية لطبيعة المستوى العلمي للبحث .

من خلال الاطلاع على المراجع الخاصة في مجال البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة توصلت كثير من الدراسات الى ضعف المستوى الاسلوبي في البحث العلمي ففي دراسة (حسن : 2013 : 117) اظهرت النتائج ان مستوى اسلوب البحث في المجال الرياضي يعاني من انخفاض واضح في الجامعات العراقية . وفي دراسة (الياسري : 2013 : 14) يؤكد من خلال استطلاع عينة من الدراسات العليا والبالغ عددهم (77) طالباً من الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه بأن (34 %) من الطلبة اكدوا بأنه لا يوجد انسجام او وجود صعوبة التفاهم والانسجام مع مجال البحث للرسائل والاطاريح .

ومن خلال ما تقدم يمكن ان تلخص للدور الفاعل للتقويم في الامتحان الختامي للرسائل والاطاريح في بناء الشخصية المعرفية للطلبة

اسلوب تقويم الامتحان الختامي في المناقشات بين المفهوم العلمي والتطبيق الحالي في
الدراسات العليا

أ.د ناظم كاظم جواد

أ.د ماجدة حميد كمش

من خلال وضوح الاهداف لهذه المناقشات بحيث تحققت نتائجها وهي بناء شخصية علمية معرفية من خلال الدرس والبرامج والمناهج للدراسات العليا . اذ تعد المناقشة خام من المعرفة التي يمتلكها الطلبة في هذا المحفل العلمي الرائع ، اما مشكلة البحث فاهتمت المؤسسات التعليمية بالتقويم وجعلته عامل مهماً وفاعلاً في اصدار القرارات من حيث النجاح في تحقيق الاهداف المطلوبة والامتحان الختامي في الدراسات العليا ومن خلال التقويم والذي مثل جزءاً كبيراً عن طريقة تمكين تشخيص واكتشاف نقاط الضعف والقوة في المناهج والبرامج والوحدات التعليمية فضلاً عن ذلك الاشراف ، وعليه ومن خلال متابعة الباحثون لكثير من الابحاث الخاصة في موضوع البحث العلمي يعتبروا على بحث شخص والتقويم الختامي اي واقع المناقشات العلمية لرسائل والاطاريح العلمية .

ومن خلال حضور الباحثان لعينة من المناقشات سواء ماجستير او دكتوراه لاحظوا لا توجد معايير واضحة حول سير المناقشات ولكن يلاحظ اغلب المناقشات تأخذ طابع التصحيح والملاحظات الشكلية بعيداً عن مفهوم الامتحان الختامي للمناقشة ، بحيث تدور اغلب الاسئلة بموضوعات جانبية لان اغلب الاعضاء اللجان تم اختيارهم وفقاً لمتطلبات الطالب والمشرف وهذا يعني انه هدف لطالب والمشرف هو النتيجة وليس المعرفة العلمية ويهدف البحث الى التعرف على واقع التقويم الامتحان الختامي في المناقشات العلمية ، وتحديد المناقشات في ضوء محاور للتعرف على طبيعة الحوار بين المفهوم النظري والواقع الحالي ، اما فرض البحث فان الاسلوب المستخدم في المناقشات العلمية لا يتناسب مع المفهوم العلمي للامتحان الختامي للمناقشات .

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

2-1 المنهج المستخدم: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالاسلوب
المسحي .

2-2 عينة البحث: استملت عينة البحث على (20) رسالة واطروحة
دكتوراه من جامعة ديالى والانبار وبابل وبغداد لكليات التربية البدنية وعلوم
الرياضة اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية فضلاً عن الطريقة العمدية لكون
بعض الباحثون كانوا اعضاء لجان مناقشة .

2-3 ادوات جمع المعلومات:

1. المراجع والمصادر العربية .
2. المناقشات العلمية في الجامعات العراقية .
3. الملاحظة العلمية .

- الادوات البحث :

استعمل الباحثون الملاحظة المنظمة كوسيلة لجمع المعلومات ومن
اجل ان تاخذ الملاحظة الطابع العلمي حاول الباحثون تمديد محاور
الملاحظة من اجل ان يكون التقويم موضوعياً ويتضمن الملاحظة ،
المحاور الاتية : علماً ان طريق الحاسب ثناء تعتمد على مستوى القياس
الاسمي :

- اسلوب عرض الباحث لمخلص الرسالة او الاطروحة .
- الملاحظة الذاتية للسادة المناقشين .
- اسئلة السادة المناقشين .
- قدرة الطلبة على الاجابة الموضوعية .
- درجة التقويم الختامي .

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

اسلوب تقويم الامتحان الختامي في المناقشات بين المفهوم العلمي والتطبيق الحالي في
الدراسات العليا

أ.د ماجدة حميد كمش

أ.د ناظم كاظم جواد

بعد جمع المعلومات قاموا الباحثون بتحليلها وفقاً للمحاور ويشير
الجدول (1) المحاور الخاصة بالملاحظة :

جدول (1)

يبين محاور الملاحظة وتكرار المحاور لعينة البحث

المحاور الخاصة بالملاحظة	مناسبة	غير مناسبة	ليس لها علاقة بالموضوع
اسلوب عرض الطلبة	12	8	-
الملاحظة الذاتية	2	13	-
اسئلة المناقشين	4	13	5
قدرة الطلبة على الاجابة	4	13	3
درجة التقويم الختامي	3	17	3

ومن خلال عرض البيانات لاحظ الباحثون انه اغلب الحوارات كانت بعيدة عن المفهوم العلمي غير مناسبة من حيث قياس المعرفة العلمية للطلبة وكانت تدور اغلب المناقشات حول الاخطاء اللغوية واخطاء الكتابة الاملائية ، اي انه الاسئلة الذاتية كانت هي الغالبة كانت الاسئلة غير مناسبة اذ بلغت (13) تكراراً اما بخصوص اسئلة المناقشين يلاحظ اغلبها كان غير مناسباً اذ بلغت (13) تكراراً وبالرغم من ذلك انه اغلب عينة البحث من الطلبة غير قادرين على الاجابة بموضوعية واذا طلب المناقشين التعديل حتى وانه كان الطالب كانت كتابته قيمة يوافق بشكل سريع على التعديل وعليه ان اكثر اوقات المستغرق في المناقشة يدور حول الفصول التي فيها التقدير الذاتي كبيراً وغيرها من الحوارات التي تكون غير مناسبة لبعض الاحيان وفي بعض الاحيان ليس لها علاقة بالموضوع مجرد

اسلوب تقويم الامتحان الختامي في المناقشات بين المفهوم العلمي والتطبيق الحالي في الدراسات العليا

أ.د ماجدة حميد كمش

أ.د ناظم كاظم جواد

ابرار المناقشين حضورهم المتميز اما درجة التقويم الختامي يلاحظ من (14) من مجموع المناقشات كانت غير مناسب في حين كانت الكثافة (3) مناقشات كانت درجة مناسبة ويعزوا الباحثون ان اختبار اعضاء اللجنة العلمية تكون من قبل الطالب والمشرف حيث اعضاء اللجنة مختارون لشكل عمدي وفقاً لطلب الطالب والمشرف اي يكون اخراج المناقشة بشكل منظم بالظاهر علمية ويكن في باطنها تمثيلية ، وعلى العموم يمكن ان تقوي بان اغلب المناقشات تأخر طابع التقرير الذاتي اما الموضوعات العلمية في رسالة يتجاهلها كثير من المناقشين .

4- الخاتمة:

يلاحظ اكثر الحوارات في المناقشات تأخذ طابع التقرير الذاتي وليس التقويم الموضوعي ، ولا توجد معايير علمية وموضوعية في تحديد مسار المناقشات ، وان اغلب المناقشات يكون تقويمها غير مناسب مع مكانيات الطلبة ، ويوصي الباحثان بان يجب ان يأخذ في نظر الاعتبار المعرفة العلمية في المناقشات بعيداً عن التحيز ، ويجب ان يتم اختيار اللجان المناقشة من خارج الكلية والجامعة اي الاهتمام بالتقويم الخارجي .، ويجب ان تكون هناك معايير علمية واضحة في وضع الدرس بعيداً عن العواطف والتمييز .

المصادر:

• حيدر حسن وآخرون : مستوى اسلوب البحث العلمي وجودة معايير البحث العلمي من وجهة نظر اساتذة الاشراف : (بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول ، جامعة بغداد ، كلية التربية البدنية وعلوم

اسلوب تقويم الامتحان الختامي في المناقشات بين المفهوم العلمي والتطبيق الحالي في
الدراسات العليا

أ.د ماجدة حميد كمش

أ.د ناظم كاظم جواد

-
-
- الرياضة للبنات ، 2013) .
- صلاح الدين محمود عبد السلام ؛ القياس والتقويم في العملية التدريسية :
(دار المسرة ، مصر ، 2009) .
 - ليلي سيد فرحان : القياس المعرفي : (مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،
2011).
 - محمد الياسري : مشكلات البحث العلمي في الدراسات العليا لبعض
الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة : (المؤتمر العلمي الدولي الاول
، جامعة بغداد / كلية التربية البنية وعلوم الرياضة للبنات ، 2013) .
 - موسى نبهان ؛ اساسيات القياس في العلوم السلوكية : (مطبعة الشروق
، الاردن ، 2004).